مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية ISSN :2602 554X-
المجلد 02 العدد 01 السنة 2017 ص ص:57 -68

تجربة جمعية تواصل لأطفال التوحد في التكفل بفئة ذوي التوحد

دراسة ميدانية بجمعية تواصل

The experience of the Association for Autistic Children in the care of the autistic group A field study at the Tawassol Association

أ .كنزة دومي –أخصائية نفسانية* – أ .محمد علي حميسي –رئيس جمعية تواصل ببريكة ولاية باتنة–

تاريخ الاستلام: 2017/05/02 تاريخ النشر: 2017/06/30

ملخص :

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تحقيق أهداف جمعية تواصل لأطفال التوحد بريكة –باتنة- سواءا الأهداف العامة أوالخاصة ، نظرا لأن هذه الفئة لها خصوصيتها التي تستلزم رعاية متخصصة ،اذ تتكفل الجمعية بحوالي 25 طفل من ذوي التوحد (20 ذكر و 05 اناث) ، اذ استندنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي بالإضافة إلى أدوات الدراسة والمتمثلة في: الملاحظة بالمشاركة، المقابلة العيادية ،و سجلات الأطفال من ذوي طيف التوحد الذين يتم التكفل بهم في الجمعية بشكل يومي ومستمر ، وذلك بهدف تبيان ووصف ما توصلت اليه الجمعية من نتائج جد مرضية .

الكلمات المفتاحية : جمعية تواصل ، التكفل النفسي و الطبي و الاجتماعي ، فئة ذوي التوحد .

Abstract :

The aim of the study is to reveal the extent to which the goals of the Association for Autistic Children in Buraika - Batna - are met, whether general or special. This group has its specificity, which requires specialized care. The society provides about 25 children with autism (20 males and 50 females). In our field study, we relied on the descriptive approach, in addition to the study tools: observation, participation, clinical interview, and records of children with autism spectrum, which are kept in the society on a daily and continuous basis. .

keywords : Tawassol Association, Psychological, Medical and Social Care, Autistic.

* المؤلف المراسل .

مقدمة :

يعد التوحد من الفئات الخاصة فهو من الاضطرابات النمائية المنتشرة في أنحاء العالم والتي ما زال يكتنفها الكثير من الغموض المرتبط بعدم المعرفة الدقيقة للأسباب والعوامل التي تؤدي الى ظهوره ، (عبدات مروح ،2011،ص32)، اذ يعتبر التوحد من الاضطرابات المتعارف عليها حديثًا في العالم، ففي الماضي لم يشتهر هذا المرض ولم يسمع عنه أحد، بخلاف هذه الأيام التي تتضاعف فيها نسبة اضطراب التوحد حول العالم بشكل مطرد سنويًا، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة المصابين بالتوحد في العالم أكثر من نسبة مصابي مرض السرطان نفسه ، ففي عام 1943 كتب الطبيب النفسي ليوكانر LeoKanner مقالة وصف فيها 11 مريضًا – من خلال متابعته لهم خلال سنوات في عيادته - حيث وصف أعراض المرضى بشواهد مرضية تختلف عن الأعراض النفسية التي تعود على متابعتها طوال سنوات عمله في الطب النفسي، وقد ابتكر حينها مصطلح (التوحد Autism) للتعبير عن هذه الأعراض، حيث وصف التوحد بأنه إعاقة متعلقة بالنمو وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، إذ تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي الأمر الذي يؤثر على وظائف مخ الطفل، ولا يرتبط هذا الاضطراب بأي عوامل عرقية أو اجتماعية، فالتوحد اضطراب معقد في النمو نتيجة خلل وظيفي في المخ والأعصاب لم يصل العلم إلى تحديد أسبابه بعد.

فمنذ اكتشافه سنة 1943 من طرف العالم ليو كارنر (Leo kanner,1943)، وهو في تزايد مستمر ، هذا الانتشار جعل من العلماء يسارعون إلى البحث عن أساليب تكفل ناجعة ، تساعد في التخفيف من معاناة المصابين بهذا الاضطراب ، بغية تحقيق الاستقلالية الذاتية لهم وتسهيل اندماجهم الاجتماعي ولو بشكل نسبي من خلال تعليمه مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والمهارات الاجتماعية، ونظرا لعدم قدرة المراكز و المستشفيات العمومية على تحمل هذا العدد ظهرت الجمعيات الخيرية التضامنية التي تعنى بالتكفل بهذا الاضطراب كبديل مساعد للمراكز العمومية و هو ما تقتضيه هذه الفئة الحساسة من رعاية متخصصة ، ومن هنا سنتطرق في هذه الدراسة الى الدور الفعال للجمعيات الخيرية المختصة في التكفل بأطفال طيف التوحد وذلك بعرض ما توصلت اليه جمعية تواصل لأطفال التوحد بـ بريكة –باتنة .

"فماهو دور الجمعيات في التكفل بأطفال طيف التوحد ، ومامدى فاعلية هذا الدور من الجانب النفسي و الاجتماعي و الطبي ؟"جمعية تواصل لأطفال التوحد نموذجا .

1.1. مصطلحات الدراسة :

جمعية تواصل لأطفال التوحد :

جمعية إجتماعية إنسانية ، تعنى بالتكفل بفئة اضطراب طيف التوحد ، يشترك المؤسسون و المنخرطون في تسخير معارفـهم و وسائلهم بصفة تطوعية و لغرض غير مربح من أجل ترقية نشاطها و تشجيـعه في إطار الصالح العـام دون مخالفة الثوابت و القيم الوطنية و دون المساس بالنظام و الآداب العامـة و أحكام القوانين و التنظيمات المعمول بها .

اضطراب طيف التوحد :

تعريف اضطراب التوحد حسب ما ورد في دليل الصحة النفسية للأطباء والعاملين في مجال الصحة النفسية الصادر عن وزارة الصحة السورية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لعام 2001 هو اضطراب ارتقائي شامل يصيب الأطفال في باكورة العمر ، مؤدياً إلى انطواء الطفل على نفسه ومحاولة تجنب الآخرين بشكل فاعل، مع وجود صعوبات في التواصل معهم ، وانزعاج الطفل من أي تغيير قد يحدث في حياته ، وافتتانه بالأشياء الجامدة وخاصة بأجزاء منها، ومعاملة الناس وكأنهم أشياء جامدة، نسبة انتشاره (4 / 10000) ونسبة إصابة التوأم الحقيقي 40 % وهذا مايدل على عامل وراثي ، يوجد اضطراب إدراك لدى أقارب الطفل المصابين بالتوحد . ونسبة إصابة الذكور إلى الإناث هي 4 / 1) . (الخليل 2001: 184).

1.2. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدارسة الحالية في التعرف على دور الحركة الجمعوية في التكفل النفسي والأرطفوني و الطبي باطفال طيف التوحد ، وذلك من خلال الكشف عن مدى تحقيق الأهداف المرجوة من قبل جمعية تواصل لأطفال التوحد بريكة –باتنة- ،وتسليط الضوء على الدور الفعال الذي تلعبه هذه الأخيرة بصفتها الجمعية الخيرية الوحيدة التي تعنى بالتكفل بفئة ذوي طيف التوحد في مدينة بريكة .

1.3. أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور الجمعيات في التكفل بالأطفال ذوي طيف التوحد ، ونخص بالذكر الدور الهام الذي تلعبة جمعية تواصل لأطفال التوحد بريكة –باتنة –بصفتها الجمعية الوحيدة التي تعنى بالتكفل بأطفال التوحد على مستوى مدينة بريكة ولاية باتنة ، اذ تصبو الجمعية

الى تحقيق العديد من الأهداف من بينها الكشف المبكر و التشخيص المبكر و التدخل المبكر لما له الأهمية القصوى في المسار العلاجي للطفل ، بالاضافة الى التحسيس و التوعية بخطورة الاضطراب .

1.1.1 الاجراءات المنهجية :

1.1.1 المنهج الوصفي :

وهو المنهج الذي يهدف لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة وإيجاد و توضيح العلاقات، و التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.وفي هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي من أجل وصف ما تقدمه جمعية تواصل لأطفال التوحد بريكة من خدمات لفئة طيف التوحد من أجل فهم أفضل للظاهرة موضع البحث، من خلال توفير بيانات في غاية الأهمية ، باستخدام عدة وسائل منها المقابلة و الملاحظة مع العاملين في الجمعية و بعض أعضائها .

بدأت فكرة تأسيس الجمعية الولائية تواصل لأطفال التوحد لولاية باتنة منذ فترة طويلة،بالتحديد منذ سنة 2011 ميلادية، حيث قام مجموعة من الأولياء بمحاولة توحيد جهودهم في طابع جمعوي موحد و منظم من أجل المطالبة بتوفير الرعاية لأطفالهم و المطالبة بحقوقهم العادية في التمدرس و الرعاية الخاصة، حيث لم يكن هذا الإضطراب السلوكي معروفا في مجتمعنا في هذه الفترة لدى عامة فئات المجتمع المدني، و في الوسط الإجتماعي ، حتى أنه لم يكن معروفا لدى مجموعة كبيرة من الأخصائيين، في هذه الفترة باءت محاولة إنشاء الجمعية بالفشل لعدة أسباب منها :

- عدم تلاحم جهود الأولياء لتكوين الجمعية و تقاعصهم في انشائها.
- عدم وجود رغبة من الأولياء في الانضواء تحت ضغوط جديدة ، خاصة مع الحالة التي تعيشها الأسرة.
- عدم وجود العدد الكافي من الأولياء لتكوين الجمعية، وغيرها من الأسباب حتى منها التنظيمية.

و في أواخر سنة 2015 و بظهور حالات جديدة من هذا الإضطراب لدى الأطفال و بتصاعد عدد الحالات بشكل مخيف، لدى فئات عديدة من المجتمع، و مع عدم وجود أي منبر يقرب الأهل من إدارات الدولة المختلفة و المجتمع المدني على حد سواء إرتأت مجموعة أخرى من أولياء الأطفال الذين يعانون إضطراب طيف التوحد، التوحد من أجل هذه الفئة الخاصة من المجتمع، خاصة مع علمهم،

بأن هذا الإضطراب قابل للتعديل السلوكي و من ثم فهذه الفئة لديها أمل في العلاج على المدى الطويل، من هذا المنطلق تجمع العديد من الأولياء يوم 19 ماي 2016 من أجل تكوين جمعية تعنى بأطفالهم .

كان هؤلاء الأولياء هم النواة الأولى لتكوين هذه الجمعية التي سميت جمعية (تواصل) لتكون جسرا للتواصل بين الأولياء و المديريات المسؤولة قانونيا و تنظيميا عن التكفل بالأطفال ذوي التوحد.

نذكر من المديريات التي تعنى بالتكفل بهذه الفئة بشكل خاص (مديرية التضامن لولاية باتنة، مديرية الصحة لولاية باتنة ، مديرية التربية لولاية باتنة) . و بشكل عام(الجامعة قسم علم النفس و الأرطفونيا، مديرية الثقافة، مديرية الرياضة، الجمعيات ذات الطابع الإجتماعي، ....)

واختصارا تأسست جمعية تواصل لأطفال التوحد يوم : 2016/10/18 ، و المسجلة تحت رقم : 2016/39 فهي جمعية إجتماعية إنسانية ، تعنى بالتكفل بفئة اضطراب طيف التوحد ، يشترك المؤسسون و المنخرطون في تسخير معارفـهم و وسائلهم بصفة تطوعية و لغرض غير مربح من أجل ترقية نشاطها و تشجيـعه في إطار الصالح العـام.

2. الأهداف العامة للجمعية :

- التوعية ، الاعلام،و الإحصاء بشأن التوحد.
- مساعدة الأطفال المصابين بالتوحد و عائلاتهم على الاندماج في المجتمع.
- توجيه و دعم الأولياء الذين لديهم أطفال مصابين بالتوحد.
- المساعدة على توفير العناية الاجتماعية في جميع المجالات.
- الحماية و الحفاظ على حقوق هذه الفئة من المجتمع.
- المساهمة في التواصل و ايجاد الحلول على مستوى إشراك كل القطاعات لمعالجة و ادماج هذه الفئة من المجتمع.
- العمل التضامني لهذه الفئة.

1.1.2. الأهداف الخاصة للجمعية :

- التدخل المبكر من خلال استخدام التعليم البنائي لتشجيع مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية ومهارات اللعب والانتباه.

- تدريب الأولياء من خلال اشتراكهم في تصميم جلسات الطفل ، لذلك يتطلب التدريب ملاحظة توجيهية ومناقشة و جمع معلومات و نقل التجارب عن طريق التعاون في تنفيذ الانشطة المصممة للطفل التوحدي.
- زيادة النشاطات بصورة مناسبة للتطور الارتقائي للطفل من خلال التعليم المباشر وأنشطة اللعب البنائية "التركيبية".
- زيادة مهارات التواصل المستقلة والتواصل الويفي " التعبيرية والاستقلالية" من خلال التعليم المباشر والاستفادة من المدعمات البصرية لأنشطة التواصل.
- زيادة التفاعل الاجتماعي من خلال أنشطة الجماعة الصغيرة مثل الجلوس في شكل دائرة لمماسرة نشاط ما مثل الرسم.
- زيادة المدعمات البصرية والتحفير للاشتراك في الانشطة الفردية.

1.1.3. المقر:

تم كراء مقر جمعية تواصل لأطفال التوحد الكائن ب : شارع شريف لخضر حيث اختير المقر في وسط المدينة

حيث يتوفر على وسائل و أدوات تعليمية خاصة بهذه الفئة و يتكون المقر من :

- مكتب استقبال
- قاعة الانتظار
- قاعة التكفل الفردي
- قاعة النشاطات النفس حركية

الجدول 01: عدد الأطفال المتكفل بهم في جمعية تواصل لأطفال التوحد :

عدد الأطفال المتكفل بهم : 25 طفل	
الذكـــــــــور	**الانـــــــاث**
20	**05**

المصدر: جمعية تواصل لأطفال التوحد بريكة

1.1.4. التأطـــــير:

تتكون الجمعية من فريق عمل تشرف على تأطيره طبيبة مختصة في الأمراض العقلية بقسم الأطفال بالمؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية المعذر باتنة ، هذا الفريق مكون من أخصائيات نفسانيات و أخصائيات في الأرطفونيا و مربيات .

الجدول 02: تعداد الفريق الذي يعنى بالتكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد :

الرتبــة	العــدد
طب عقلي للأطفال	01
أخصائي نفسي	02
أخصائي أرطفوني	03
مربيات	03

المصدر: جمعية تواصل لأطفال التوحد بريكة

1.1.5. التكفل :

يتم استقبال الأطفال للتكفل بهم داخل الجمعية بعد اجرائهم التشخيص من قبل الطبيبة العقلية المختصة في الأمراض العقلية للأطفال .

التكفل النفسي : تعتمد الجمعية برنامج ال ABA، ويطلق عليه اسم تحليل السلوك التطبيقي يعتمد علي مبادئ التعليم و هو علم يعتمد علي عمل برنامج تدخل علاجي للطفل يتم تطبيقه بشكل فردي حسب امكانات الطفل و العوامل البيئية المحيطة ، تكون على شكل جلسات فردية يومية تتراوح مدتها من 45 – 60 دقيقة،

التكفل الأرطفوني : يتخلى التكفل الارطفوني في المقابلة الأولية من خلال جمع معلومات عن تاريخ الحالة لتساعدنا في عملية التشخيص ويتم تشخيص الاضطرابات اللغوية بناء على تطبيق عدة اختبارات ، كما تقوم الأخصائية باختبار إخراج اللسان ، إطفاء الشمعة ، ملاحظة سيلان اللعاب.....يظهر عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد مجموعة من الاضطرابات اللغوية مثل :

–التأخر اللغوي

–البحة (أو إجهاد الصوت)

–التأتاة : وذلك لقلة الرصيد اللغوي .

وتستخدم الأخصائية الارطفونية مجموعة من الطرق العلاجية من اجل التخفيف من حدة الاضطراب وهذه الطرق هي:

-الدلك: وذلك بدلك المناطق المحيطة بالفم بهدف تدريب الأعضاء

–تمارين التنفس

–تصحيح النطق

–تنمية الرصيد اللغوي والتدرب على استعمال القواعد اللغوية : وذلك بالتعبير عن مجموعة من الصور الموجودة في الحياة اليومية للطفل ويكون ذلك عبر خطوا ت مثلا صورة عائلة

*ماما وبابا وأختي

*بابا جالس

*بابا جالس يقرا الجريدة

-التعرف على الأشكال والألوان وهذا يتم بالتنسيق مع المربيات.

–تعليم الطفل الجانبية يمين – يسار

–التموضع الزماني والمكاني فوق- تحت

-الرسم والتعبير عنه....

الحركة النفسية Psychomotricité: العلاج النفسي الحركي يعمل على معالجة الصعوبات والمشكلات، سواء كان سببها عضوياً أو عصبياً أو نفسياً، عبر تقنيات الاسترخاء العضلي وتأهيل الحركة والتعبير الجسدي أو الفني أو من خلال الأنشطة التي تقوم على الإيقاع واللعب والتوازن والتناسق، وهو استخدام التمارين الموجهة التي تخفف توتر العضلات، ما يعيد التوازن للعضلات وحرية التنقل.

ومن الأنشطة المستخدمة داخل جمعية تواصل لأطفال التوحد بريكة ، أنشطة الوعي الجسدي والأنشطة البدنية، للحفاظ على فعالية الأجزاء غير المصابة في الجسم وإعادة عمل الجزء المصاب إلى مستواه قبل الإصابة، وكذا رفع الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم وتحسين عمل الجهاز الدوري التنفسي لتعجيل الشفاء، ، مما يسهل تغذية الأنسجة المصابة ويرفع درجة حرارتها، الأمر الذي يساعد في التخلص من الألم والتقلص، وزيادة حيوية الأنسجة المصابة.و استعادة الوظائف الأساسية للعضو المصاب مثل استعادة الشعور بالإحساس العصبي واستعادة الذاكرة الحركية.و توظيف القدرات الجسدية، بالإضافة إلى التعبير عن النفس والتواصل مع الآخرين عبر الجسد.

ومن أجل تبين الدور الذي تلعبه الجمعية في مجال اضطراب طيف التوحد ارتأينا القيام بمقابلات مع العاملين بالجمعية من أجل حصر ما تحقق من أهداف عامة وخاصة تم تسطيرها منذ نشأة الجمعية ، و كذا الوقوف على الامال التي يطمح الأخصائيون المنضوين تحت راية الجمعية الوصول إليها من خلال تكاثف جهودهم :

- القيام بعدة لقاءات الهدف منها التكفل بالأطفال ذوي التوحد نذكر منها:
- لقاء مع الكاتب العام لولاية باتنة يوم 08 أكتوبر2016 عنوان اللقاء" تمدرس الأطفال ذوي التوحد".
- عقد اجتماع بين مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن مع أهالي الأطفال ذوي التوحد يوم 20 أكتوبر2016 خاص بشرح البرنامج المسطر من طرف المديرية بشأن تمدرس الأطفال المصابين بالتوحد مع طريقة تصنيفهم.
- تنظيم_جلسة العمل ليوم 10 نوفمبر 2016،عنوانها " المقاربة بين منهجية التكفل بالتمدرس للطفل المصاب بالتوحد "، بين المركز البيداغوجي النفسي التابع لمديرية النشاط الاجتماعي ومصلحة الطب النفسي للاطفال بالمؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية التابعة لمديرية الصحة.
- عقد عدة جلسات عمل مع مدير النشاط الاجتماعي لباتنة في ديسمبر 2016 لبحث سبل التكفل بالعدد الكبير للأطفال المصابين بالتوحد.
- تنظيم نشاط ترفيهي لفائدة الأطفال ذوي التوحد بمكتبة المطالعة بحملة 01 يوم 07 فيفري2017.

- عقد لقاء مع مديرية الصحة يوم 21 مارس 2017 لبحث سبل التكفل الإكلينيكي بالأطفال ذوي طيف التوحد.
- عقد لقاء إذاعي على مستوى إذاعة باتنة الجهوية يوم 13 مارس 2017 عنوانه مع المجتمع المدني.
- تنشيط لقاء إذاعي يوم 02 أفريل2017 المصادف لليوم العالمي للتحسيس بشأن التوحد على مستوى إذاعة باتنة الجهوية مع ممثلي مديرية التضامن و مديرية الصحة لولاية باتنة.
- تنظيم رحلة لفائدة عائلات الأطفال ذوي بالتوحد ، لحديقة التسلية المباركية بجرمة بالإشتراك مع مديرية التضامن باتنة و هذا يوم 04 أفريل 2017
- المساهمة في فعاليات يوم دراسي بيداغوجي يوم 19 أفريل 2017 من تظيم مديرية التضامن و النشاط الإجتماعي مع جامعة باتنة تكلل باتفاقية تعاون بين الطرفين لفائدة الأطفال ذوي التوحد.
- تنظيم يوم دراسي بتاريخ 22 أفريل 2019 بالمركز الجامعي سي الحواس بريكة بعنوان واقع التكفل باضطراب طيف التوحد بمشاركة أكثر من 14 متدخلا من عدة ولايات منها باتنة ،سطيف ، البليدة ، المسيلة ...الخ بالاضافة الى :

- العمل على تخفيف حدة اضطراب التوحد على الأسر التي تحتضن الطفل التوحدي، اعتمادا على بداغوجيات ناجحة تعمل على تصحيح السلوكات اليومية المضطربة لدى الطفل التوحدي، والعمل على إعداد فضاءات خاصة تتماشى وسلوكات أطفال التوحد، والمساهمة في السياسات العمومية الخاصة بإدماج الأشخاص في وضعية إعاقة، ومناهضة كل أشكال العنف والتمييز والتحرش الجنسي ضد أطفال التوحد، والمساهمة في بلورة إستراتيجية وطنية لفائدة المستهدفين.

- العمل على تحسيس المشرع والفاعل السياسي والرأي العام الحقوقي تجاه الطفل التوحدي، وتشجيع البحث العلمي والدراسات المتعلقة بمسببات التوحد وأساليب العلاج والرعاية والتأمل، ودعم التربية الصحية وإذكاء الوعي والتحسيس بنوعية التوحد، مع تصحيح المعلومات والمعتقدات المغلوطة، والاهتمام بالمشاريع المدرة للدخل لفائدة الجمعية، وخلق

ورشات خاصة بالتكوين المهني لفائدة أطفال التوحد، والعمل على عقد شراكات مع مؤسسات الدولة.

- وتعتزم الجمعية، "تنظيم أنشطة اجتماعية وتواصلية وتربوية وفنية وترفيهية ورياضية لفائدة الأطفال التوحديين، وتنظيم لقاءات تواصلية لفائدة الأطفال والآباء والأمهات من أجل التعاون لتحقيق الأهداف المتوخاة، وعقد ندوات في مجال التوحد عند الطفل تحت إشراف أطباء وباحثين أخصائيين وطنيين ودوليين، وتنظيم لقاءات تواصلية وإعلامية مع فعاليات المجتمع المدني، وتنظيم ورشات عمل حول القضايا البينية والصحية."
- كما ستعمل الجمعية، حسب ما سطرته في برنامجها، على "تنظيم لقاءات ومؤتمرات ومناظرات وخرجات دراسية ورحلات ومخيمات ترفيهية، في إطار برامج ومشاريع وأنشطة ثقافية وفنية مؤطرة، وعقد دورات تكوينية وخلق أندية موضوعاتية لفائدة المربيين والمربيات، والتعاون والتنسيق مع المنظمات المحلية والجهوية والوطنية والدولية ذات الاهتمام المشترك، عبر شراكات واتفاقيات، وخلق وتعزيز نظام التواصل الداخلي والخارجي عن طريق النشرات والمطويات وغيرها."
- كما و تركز جمعية تواصل لأطفال التوحد على رفع المستوى المعرفي لأسر المصابين حول التوحد وكيفية التعامل مع المصاب، وإقامة جلسات حوار خاصة بأولياء أمور المصابين وبفئات المجتمع المهتمة باضطراب التوحد، وتوجيه أسر التوحد لمراكز الخدمات المختلفة المعنية بالتوحد. وتعد جهود الجمعية من زهور الأمل لمصابي اضطراب طيف التوحد، بزغت مؤخراً على أرض مدينة بريكة –باتنة- وصار لها وجود فاعل في مواجهة اضطراب طيف التوحد والعمل على علاج وتأهيل المصابين، ومساعدتهم على الاندماج الإيجابي في المجتمع.

خاتمة : في ختام هذه الورقة البحثية نستطيع القول أن للعمل الجمعوي في مدينة بريكة دورا هاما ووقعا معتبرا في التكفل بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تكفلا نفسيا و اجتماعيا و طبيا ،إذ أثبتت النتائج المحققة من قبل الجمعية وطاقمها تطورا ملحوظا على كل المستويات و بدرجات متفاوتة ، و خاصة على مستوى التواصل الاجتماعي و التواصل اللغوي ،و كذا على مستوى الاستقلالية و رعاية الذات .

الهوامش والمراجع :

1 . ابراهيم ، عبد الستار (1994) : **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث** (أساليبه و ميادين تطبيقه) دار الفجر ، القاهرة .

2 . أحمد ، سهير (1998) : **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية 3 . الجلبي ، سوسن شاكر (2005) : **التوحد الطفولي** (أسبابه ، خصائصه ، تشخيصه ، علاجه) ، ط 1 ، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع ، دمشق .

3 . الحاج ، فايز (2004) : **البرامج الفردية في التعليم العلاجي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، دورة في التعريف بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الجمعية السورية للعلوم النفسية و التربوية ، دمشق .